النّصّ :

ثوران العاصفة

أَيَّتُهَا النَّفْسُ أَجْمِلِي جَزَعًا   إِنَّ الذِي تَحذرين قَدْ وَقَعَا

بينمَا كانتْ هذِهِ الخَواطِرُ **تَجُولُ** فِي ذِهْنِي و أنا أتفاءلُ خيرًا بالبشـريّةِ ، شـعرتُ فجأةً بأُنقباضِ نفْسِي وَ أُسْتَولَى عليَّ التّعبُ فـرانَ الكَرَى على جفْنِي فرأيت الغُيَيْمَةَ السّوداء أخذت تزيدُ اتّسـاعا و تشـتدّ اكفهراراً و تمطرُ على الأرضِ كِبريتًا و نارًا ثمّ ثارتِ العناصِـرُ و بدأتْ البُروقُ تلمعُ و الرُّعودُ تَقْصِفُ فهالني الأمرُ و صِحْتُ أَ فِي يقظةٍ أنا أمْ في منامٍ ؟! فكان إلَيّ صـوتٌ أن ما تراه و تسـمعه يا أُبنَ آدم هو الحقيقةُ لا أحلامٌ . فقد شـرع العالمُ في خِصـامٍ لم يُسْـمَعْ بمِثله في سَـالف الأيّام . فقلت و من هم الذين تجاسـروا على تعكير هذا الصّـفاء ؟ فكان الجواب . هم قادة الأمم الذين حكموا الشّـعوب الهمجيّة لينشـروا المدنيّة . هم الأساة المفكرون الذين يعالجون أوصاب المجتمع . هم الذين اخترعوا أحدث الإختراعات و اكتشفوا أهمّ الإكتشافات فأذلّوا أعناق الطّبيعة و سخّروا قواها لمقاصدهم و لكنّهم مع كلّ ما ذلّلوا من القوى لم يسـتطيعوا أن يذلّلوا جموح أهوائهم و غطرسـة نفوسـهم . هؤلاء هم الذين قام منهم الفلاسفة و الكتبة و الخطباء و الواعظون فندّدوا في وحشية القرون الماضية . ألّفوا جمعيات الرّفق بالحيوان و دعوا إلى الشّـفقة و الحنان . هؤلاء هم الذين انتسـبوا إلى السّـيد الآمر بمحبّة الأعداء ، القائل طوبى لصـانعي السّـلام . هم هم أنفسـهم تراهم الآن قد تحوّلوا في لحظة من إخوان في الإنسـانيّة إلى أعداء ألدّاء ، من حملان وديعة إلى ذئاب ضاريّة . هاجت فيهم القوّة الغضبيّة فخلعوا العواطف الإنسانيّة . و كأنّك بسكّان العالم كلّهم من متحاربين و متحايدين قد اشتبكوا في هذا العراك العام . فالذي لا يحارب بجسمه يحارب بماله . و الذي لا يحارب بماله يحارب بقلمه و أقواله ، يحارب بعواطفه و انفعالاته و أمياله ، يحارب بتحزّباته و تمنّياته و مشتهاياته .

فأين حروب السّـالفين من حروب هؤلاء المحدثين ؟ أين معدّات أولئك من معدّات هؤلاء المتمدّنين ؟ أين مدبّرو حروب ذلك الزّمان من مدبّري حروب هذه الأيّام . أيّام النّور و العلم و الحرّيّة و المساواة و الإخاء ؟

أُنظر إليهم و قد تجسّمت فيهم الأحقاد و الضغائن فأخذوا يقتتلون على اليابسة و في الهواء و على الماء و تحت الماء . يقتتلون إقتتال الإسـتماتة مسـتخدمين كلّ ما لديهم من وسائل التّدمير و الهلاك . وا أسفاه كيف تحوّلت الرّقة الإنسانيّة إلى خشونة بربريّة ؟ كيف تمزّق السّـتار عن تلك المدنيّة المُزَوَّقَةِ فإذا تحتها همجيّة تكاد تكون أشـدّ من همجيّة المتوحّشين ؟ فلا حول و لا قوّة إلّا بالله العلي العظيم .

جرجس الخوري المقدسي .

" أعظم حرب في التّاريخ و كيف مرّت أيّامها ". المطبعة الأدبيّة . بيروت . 1921 ص ص 7_ 8 (بتصرّف) .

أسئلة الفهم :

اِشرح ما تحته سطر فيما يلي :

كانتْ هذِهِ الخَواطِرُ تَجُولُ فِي ذِهْنِي : ....

فـرانَ الكَرَى على جفْنِي : ....

و من هم الذين تجاسروا على تعكير هذا الصّفاء ؟ : ....

هم الأساة المفكرون الذين يعالجون أوصاب المجتمع :................................

القائل طوبى لصانعي السّلام :...

تحوّلوا في لحظة من إخوان في الإنسانيّة إلى أعداء ألدّاء :.............................

و قد تجسّمت فيهم الأحقاد و الضغائن :...

2/أشطب الخطأ :

[(أَيَّتُهَا النَّفْسُ أَجْمِلِي جَزَعًا) *** (إِنَّ الذِي تَحذرين قَدْ وَقَعَا)]

....

ما وضع بين معكوفين [....] = أ / بيت شعريّ عموديّ . ب / سطر شعريّ .

مكونات البيت الشّعري العموديّ ترتيبا : أ / عجز + صدر . ب / صدر + عجز .

عروض البيت الشعريّ و ضربه : أ / العروض = التفعيلة الأخيرة في الصدر.

ب / العروض = التفعيلة الأخيرة في العجز .

ج/ الضرب = التفعيلة الأخيرة في الصدر.

د/ الضرب = التفعيلة الأخيرة في العجز .

رويّ القصيدة : أ/ الهمزة فهي همزيّة . ب / العين فهي عينيّة .

اِنتهاء الصّدر و العجز في البيت الأوّل بنفس الحرف (ع) قانون شكليّ عروضيّ يسمّى :

أ/ ترصيع ب / تصريع .

هذه الظاهرة الأخيرة أي اِنتهاء البيت الأوّل صدره و عجزه بنفس الحرف هي دليل على :

أ/ كون البيت هو مطلع القصيدة . ب / البيت الأخير في القصيدة .

3/ ما الخطر الذي اِنقبضت نفس المحاج بسببه ؟ ضع سطرا تحت الإجابة الصّحيحة .

_ كارثة طبيعيّة _ فقر _ جوع _ حرب .

4/ ما موقف المحاج من المدنيّة الحديثة ؟ أجب معلّلا الإجابة .

....

....

. 5/ ما هي القيم الإنسانيّة التي يجب علينا أن نعليها قولا و عملا لنزع فتيل الحروب ؟

....

....

6/ اِستخرج من النّصّ قرائن نصّيّة تدلّ على توظيف الصّيغ أو الأساليب الحجاجيّة :

الصّيغ أو الأساليب الحجاجيّة	قرائن نصّيّة
التّعليل	
الاِستدراك	
النّفي	
الاِستنتاج	
الأمر	
الاِستفهام	
نداء النّدبة	

أنتج : لِـــمَ لا يجبُ علينا أن نؤيّدَ الحربَ ؟ أتوجّه بالخطاب إلى أصدقائيّ معدّدا مخاطر الحرب المادّيّة و النّفســيّة. أوظّف في بناء الفقرة الحجاجيّة :الأمر والنّهي والاِســتفهام و الشّرط .

....

....

....

....

....

....

....

....

....

توظيف المكتسبات اللّغويّة :

1/ أعد بناء الأمر في الجملة التّاليّة حسب المطلوب مع الشّكل التّام :

<u>أُنظرْ</u> إليهم و قد تجسّمت فيهم الأحقاد و الضّغائن .

- بلام الأمر مع فعل مضارع مجزوم :...

- بالمصدر منصوبا :..

2/ أُطلبْ من أصدقائك أن يكفّوا عن تأييد الأعمال الحربيّة موظّفا أسلوب النّهي مع الشّكل التّام . / ....

3/ أجبْ عن الاِستفهام حسب المطلوب . أ ليسَ الإنسانُ هو المسؤول عن هذه الحروب ؟

إبطال النّفيّ :..

4/ أُذكر المعنى السّياقيّ (المعمى البلاغيّ) للاستفهام .

أَ فِي يقظةٍ أنا أمْ في منامٍ ؟! = ...

فأين حروب السّالفين من حروب هؤلاء المحدثين ؟ = ...

كيف تحوّلت الرّقة الإنسانيّة إلى خشونة بربريّة ؟ =..

5/ صغْ استفهاما يقترن فيه اسم الاستفهام بحرف الجرّ للاستفهام عن العناصر المسطّرة .

مثال : شعرتُ فجأةً بِانْقباضٍ نفْسِي . = بِمَ شعر ؟

شرع العالم في خِصامٍ . = ...

حكموا الشّعوب الهمجيّة لينشروا المدنيّة : ....

6/ اِبن جملتين شرطيّتين حسب المطلوب :

أ / توظيف حرف الشّرط (إنْ) للدلالة على الإمكان :

الحدث الثانويّ : تعاون الشّعوب الحدث الرّئيسيّ : وضع حدّ للحروب

....

ب / توظيف حرف الشّرط (لو) للدّلالة على الاِمتناع :

....

الحدث الثّانويّ : تذليل قادة العالم لجموح أهوائهم . الحدث الرّئيسيّ : عدم اندلاع الحروب

7/ وظّف أربع أفعال مزيدة تفيد صيغها معنى بذل الجهد (فاعل) و معنى المشاركة (تفاعل) لبناء فقرة تحثّ فيها على إعلاء راية السّلم في العالم .
....
....
....